شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

# شبكة المعلومات الجامعية

# التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

# جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

## قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

## يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار
في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

**To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%**

# كلية الحقوق

يصعب قراءة الصفحات
الاصلية

جامعة عين شمس
كلية الحقوق

Comp
١٨٨

# "رسالة دكتوراه"
## عن
# منظمة الوحدة الأفريقية

مقدمة من
محمد الحسيني مصيلحي
عضو هيئة التدريس بالكلية المدنية

لجنة الحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء والأستاذ غير المتفرغ للقانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس (رئيساً)

الأستاذ الدكتور وحيد رأفت: أستاذ القانون العام - كلية الحقوق جامعة القاهرة - سابقاً (عضواً)

الأستاذة الدكتورة عائشة راتب: وزيرة الشؤون والتأمينات الاجتماعية والأستاذة غير متفرغة بكلية الحقوق جامعة القاهرة (عضواً)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النـــاس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير .

صدق الله العظيم

قرآن كريم ( الآية ١٣ سورة الحجرات )

# اهـــــداء ..

الى الذين هدونى بايمانهم ...

**الى ابى :** الذى نشأنى فجعل منى رجلا ..

**والى امى :** التى شجعتنى على القيام بهذه الدراسة فاتحة اقراها عـــلى روحها الطاهرة تقديرا واكبارا واجلالا لذكراها بعد ان شاء القدر الا ترى بعينيها ثمرة ذلك التشجيع ..

**والى زوجى :** التى هيأت لى المناخ الملائم للدرس والتحصيل فجعلت منى دؤوبا صبورا ..

**والى استاذى :** الذى وثق بى فجعل منى باحثا ..

**والى كل الثائرين :** الذين كافحوا من أجل تحرير أوطانهم ..

الى هؤلاء جميعا أهدى هذه الرسالة ...

**الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ..**

# شكر وتقدير

أرى لزاما على في فاتحة هذه الرسالة أن أتقدم بوافر الشكر وعاطر الثناء لكل من مد لى يد العون أو أسدى لى نصحا أو توجيها بشأنهـــا وخاصـــة :

لاستاذى الفاضل **الدكتور محمد حافظ غانم** نائب رئيس الوزراء وأستاذ القـــانون الـــدولى العام بكلية الحقوق جامعـــة عين شمس الذى قبل مشكورا رغم مسئولياته الرسمّية مهمة الاشراف على هـــذه الرسالة وتعهدها بالعناية والرعاية حتى نضجت واستكملت أبوابهـــا وفصولها فطوقنى بجميل لن أنساه له ..

كذلك أسجل شكرى وتقـديرى الى شـــيخ فقهـــاء القانون فى مصر والعالم العربى الاستاذ الدكتور **وحيد رأفت** أستاذ القانون العـــام بكلية الحقوق جامعـــة القـــاهرة سابقا الذى كرس الكثير من وقتـــه لمطابقـــة فصول هذه الرسالة حين اعدادها وامدنى بنصحه وارشاداته التى كانت لها عظيم الاثر فى اخراجها بهذه الصورة .

وللاســـتاذة **الدكتورة عـــائشة راتب** وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية وأستاذة القانون الدولى العام بكلية الحقوق جامعة القـــاهرة التى أخذت بيدى وسط مشاغلها العديدة فأضاءت الطريق أمـــامى فى أكثر من موضع ..

وللاستاذ **الدكتور عبد العزيز محمد سرحان** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس الذى لم يبخل على رغم مرضه الطويل بساعات ثمينة من وقته يوجهنى ويرشدنى خلالها الى الهدف السليم والرأى السديد .. متعه الله بالصحة والعافية ..

كما أشكر الاستاذ **الدكتور محمد طلعت الغنيمى** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية الـــذى كان لارشاداته وتوجيهاته عظيم الاثر ..

كما أشكر الاستاذ **الدكتور بطرس بطرس غالى** أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القـــاهرة لمعاونته المستمرة وملاحظاته العديدة التى أفادتنى فى اعداد هذه الرسالة .

كما أقدم شكرى للاستاذ **الدكتور مفيد محمود شهاب** أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام بكلية الحقوق جامعة القاهرة الذى كرس الكثير من وقته فى معاونتى فى اعداد هذه الرسالة أثناء ترددى على مكتبة الجمعية المصرية للقانون الدولى ..

وان نسيت فلن أنسى التعبير عن خالص الشكر والعرفان :

**للاستاذ الدكتور حامد سلطان** أستاذ القانون الدولى العـــام بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

**والاستاذ الدكتور عبد الملك عوده** أستاذ العلوم السياسية وعميد كلية الاعلام جامعة القاهرة ٠

والاستاذ **الدكتور عز الدين فوده** أستاذ المنظمات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ٠

**والاستاذ الدكتور ابراهيم محمد العنانى** أستاذ القانون الدولى العام المساعد بكلية الحقوق جامعة عين شمس ٠

الذين لم يضنوا على أبدا بنصائحهم وتوجيهاتهم ٠٠

كما أقدم خالص الشكر للسادة المسئولين في منظمة الوحدة الافريقية وعلى رأسهم السيد/ديالوتيلى الذى شغل منصب أول سكرتير عام للمنظمة لمدة ثمانى سنوات ، وللمسئولين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية وأخص بالشكر والتقدير السيد / الأمين العام محمود رياض **والسيد /** ممدوح عزام مدير الادارة القانونية والسيد / على أبو سن مدير الادارة الافريقية ٠٠

كما أقدم خالص الشكر والتقدير لوزارة الخارجية المصرية ممثلة فى شخص السيد / اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمسئولين بالادارة الافريقية بها وعلى رأسهم السفير نجيب الصدر والسفير محمد فؤاد البديوى والسفير عبد العزيز جميل سفير مصر السابق فى أثيوبيا والوزير المفوض أحمد فوزى والوزير المفوض مصطفى حنفى والزميلين المستشار محمد الخازندار والمستشار احمد طه محمد وكذلك للمسئولين بالادارة الافريقية والشئون العربية برئاسة الجمهورية ومؤسسة الاهرام للعون الصادق الذى قدموه لى سواء فيما يتعلق ببعض الوثائق أو الملاحظات التطبيقية التى أسدوها لى عن طيب خاطر مدفوعين برغبتهم المشكورة فى تيسير سبل البحث لكل راغب بغية اخراج **دراسة شاملة ومتكاملة عن منظمة الوحدة الافريقية** ٠٠

وختاما لن أنسى فضل المعاونة الصادقة التى قدمها لى بعض المسئولين فى الكلية الحربية التى أعمل عضوا بهيئة تدريسها لاكثر من ستة عشر عاما وذلك بقدر ما سمحت لهم به ظروف العمل بالقوات المسلحة ٠ أثناء فترة اعداد الرسالة ٠٠

**وفى النهاية أكرر شكرى وتقديرى لكل من مدوا لنا يد المساعدة وأتعبوا أنفسهم من أجلنا ٠٠**

**وسامح الله : من قصر فى حقنا ٠٠٠ أو وقف فى طريقنا : يعرقل خطونا ٠٠٠ ويعطل سيرنا ٠٠٠**

وجزى الله ، المخلصين ٠٠ عنا وعن العلم خير الجزاء ٠٠٠

**محمد الحسينى مصيلحى**

# مقـــدمة

في جو من الحماس الرائع والغبطة البالغة،اجتمع في أديس ابابا عاصمة أثيوبيا ملوك ورؤساء الـــدول الافريقية المستقلة في الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٥ مايو سنة ١٩٦٣ في أكبر مؤتمر قمة لدول القارة الافريقية ، حيث انتهوا الى توقيع ميثاق منظمة الوحـــدة الافريقية في ٢٥ مايو سنة ١٩٦٣ ميلادية (الموافق الثاني من محرم سنة ١٣٨٣ هجرية ) ٠

ومنذ نشأة المنظمة في ذلك التاريخ وهي في كفـــاح عنيف ومستمر في جبهات متعددة لتحقيق أغراضها وبلوغ أهدافهـــا ـ الأمر الذي شد اليها انتباه العالم ٠

ومع أن المنظمة قد قطعت من عمرها فترة تجاوزت ثلاثة عشر عاما ـ فانها على عكس غيرهـا من المنظمات الشبيهة لم تكن محل دراسات علميـــة وتحليلية باستثناء بعض بحوث مقتضبة ظهرت في عدد من المجلات الدورية المتخصصة أو في بطون بعض المؤلفات القانونية التي تناولت المنظمات الدولية عموما ـ ولم تخرج المطابع على حد علمي مؤلفا جامعيا شاملا بلغتنا العربية يعالج موضـــوع هذه المنظمة من شتى نواحيه فيما عدا مؤلفا واحدا يغلب عليه الطابع السياسي ـ علما بأن ظهور منظمة اقليمية بهذه الاهمية تضم قارة بأسرها ذات نشاط متعدد الجوانب كمنظمة الوحدة الافريقيـــة لابد وأن تستحث ـ القرائح وتفتح المجال لعشرات من الدراسات والبحوث الشارحة والتحليلية ٠

وربما كان المسئول عن هذا القصور هي أجهزة البحث العلمي والهيئات المتخصصة ـ بل والحكومات الافريقية ذاتها ـ التي كان ينبغي عليها أن توجه مزيدا من الاهتمـــام لهذه المنظمة بتشجيع الباحثين والدارســـين وتزويدهم بالوثائق والمستندات الضرورية وامدادهم بالامكانيات المالية ليقدموا على التعريف بهـــذه المنظمة ودورها في الاسهام في حل المشاكل وتسوية المنازعات بين الدول الافريقية ورسالتها في اثبات الوجـود الافريقي ـ فيسهموا بذلك في اثراء المكتبات بما في ذلك المكتبة العربية بما تفتقر اليه حاليـا من مؤلفات وافية شاملة عن هذه المنظمة الفتية التي كان انشاؤها نقطة تحول بالغة الأثر على مستقبل القارة ٠

فهى تعنى اقامة أول تكتل أفريقى شامل على هـذا المستوى الضخم بعد أن كانت أفريقيا مقسمة الى تكتلات شتى متنافرة .

وبقيام هذه المنظمة الفتية تحقق أمل الوحـــدة المنشودة بين دول القارة ، كما ساعدت على سد الثغرات التى يمكن أن ينفذ منها الخطر الاستعمارى الذى يهدد القارة كلها .

وفضلا عن ذلك فان ميلاد المنظمة الافريقية كان عاملا هـاما لمواجهة الاستراتيجية الاستعمارية التى حاولت التسلل ثانية الى مناطق نفوذها الاولى فى أفريقيا بأشكال جديدة .

ومن ناحية أخرى أدى قيام منظمة الوحدة الافريقية الى تصفية التكتلات الاقليمية التى ظهرت فى صورة مجموعة دول الدار البيضاء ومجموعة برازافيل ومجموعة مونروفيا .

كما كان قيام المنظمة بداية للعمل المنظم من أجـل مستقبل أفضل للانسان الافريقى يعوضه عن سنوات التخلف والحرمـــان الطويلة التى عاناهـــا فى ظل الحـــكم الاستعمارى والسيطرة الأجنبية ، ومن أجل القضاء على التفرقة العنصرية .

ولا شك أن أبناء القـــارة الافريقية الذين عانوا من استعباد المستعمر ومن سياسة التفرقة العنصرية بسبب الأصل أو اللون أو الجنس ، ومن اهدار حقوق الانسان وآدميتـه هم أولى من غيرهم بالكتابة عن قارتهم ومشاكلها ومن ثم عن منظمة الوحدة الافريقية وعن دورها فى مقاومة تلك الآفات لاجتماعية بدلا من ترك هـــذا المجال لكتاب الغرب فيصبح دور الكتاب الآفارقة فى ذلك هو دور القانع بالفتـــات المتساقطة من قرائح الغير بالنقل أو الاقتباس أو الترجمـــة .

لذلك وقع اختيارى على « منظمة الوحدة الافريقية » بالذات لتكون من الناحيتين النظرية والتطبيقية موضوع رسالتى للدكتوراه فى القانون الدولى مؤمنا بأن هذه المنظمة قد فتحت صفحة جديدة فى مسيرة الحركة القومية الافريقية معقد الرجاء لكل أفريقى ومحط آمال الافريقيين جميعا فى تحرير سائر شعوب القارة الافريقية من الاستعمار الاجنبى وتدعيم الحقوق الانسانية والقضاء على كل مظاهر التمييز العنصرى بين شعوب القارة وبين غيرهم من البشر ، مع الاخذ بيد الشعوب الافريقية جميعا من اجـل اللحاق بمواكب الحضارة والمدنية بعد عصر الاستعمار والتخلف .

فليس أغلى على النفس من مناسبة تعبر فيها عن الوفاء للقارة الأم التى قدمت للبشرية اقدم حضاراتها واعدادا وفيرة من شهدائها وتتطلع لأن تظل بعون الله وبعزيمة أبنائها بعد أن تحرروا ، ارض